نقرأ لنرتقي

| منال محمد يوسف

إنّ هذا النداء الذي يُمثّل صوت العقل والحكمة معاً، والذي يسمو عزف نشيده إذ يمثّل كلمة اقرأ هدية من رب الأكوان للعالمين وفصاحة الأيام..

نقرأ لنرتقي

وما نزال نقرأ لأنه الكتاب هو شراع الفكر الأول وهو تلك «الدساتير الورقية» التي تختصر عظمة الإلهام وسره العظيم وتمتلئ كذاك الوقت الذي يختزل جمال الثقافات التي جاءت وأصبحت تختزل حياة الشعوب من أقدم الأقدمين، جاءت إلينا تحمل «ذاك المداد المعرفي» تواريخ الإباء ومنطق العقول وتُعلّمنا بأن الكتاب هو الذي يُمثّل خير الأصحاب وذاك النبراس النير المنير ويمتثل كصراط النّور إذ لا يعترف به الجهلاء وإنما يُمثّل طريق الرقي الحقيقي لكل من يؤمن بأن الكتاب هو خيرُ من يُمثّل سير الحاضرين إذ حضروا وسير الغائبين إذ غابوا، ويُشكّل علامات الرّمز، والنون الموجودة بين قوسيّ الرقي والنون، وينشدّ نطق العقلاء إذ نطق قولهم وهو الذي نسمع أقواله إذ يقول:

أنا الباقي منذ الأزل «حكايتي» تشبه حكاية النّار المكنون...

ويا ذاك الآلق المنثور إذ ينشدُ الرقيّ حالاً يرتقّ نور الأحوال

ويبدو كأنه يُمثل سير الأولين والنّور حاله الموجود بين دفتيّ كتاب منثور، وبين صفحات تكون عاطرة الفكر، ويظهر نورها خيرُ جلّيس يؤنس الأنام وكذلك يؤنسُ مدارات العقل وفصاحة الإدراك، ويضيء مدارات الإشراق، يُضيء وهجها ونبالة الإبراق، يُضيء توحدها مع منطق الإلهام، وسر الأسرار إذ علا ذكره، فكان الكتاب صورة مُشرقة تختصرُ وجه الأنام.

وكان خير من يُمثل الحقيقة المثلى لنداء الفكر الإنساني وصوت العقل إذ تسامى وقت النداء، وأصبح الكتاب يمتثل بنوره الحقيقي الوهّاج وتشعّ منه لغات الأنوار.

ونقرأ من خلاله «بيّنات الأمور وترجمان التبيان» إذ يظهر كأنّه يختصر معاني البيان إذ جاء ذكرها وبانت حاضرة التذكار، بانت كعنوان الألق إذ يختصرُ سرّ الكتاب والعنوان، وكلّ فلسفات الإشراق، وهو الذي يسمى ديوان العقول والعقلاء وصوت المنطق إذ تمّ به الإمداد، ولغة تختصرُ حكمة الحكماء، وتشعُّ منه الأنوار ونراه يُشكّل موئل الفصاحة ونور بلاغتها والرقي بحدّ ذاته، وعظمة الشيء المتفرّد وعزّته المتميز الجاد.

كلّ هذا نقرأ لنرتقي ونرى حقيقة العظمة التي توجد بين ثنايا المتميّز فمن يقرأ ويؤمن بأهمية الكتاب، يستدير الجمال والألق من حوله ويتأصّل كمعانٍ يُشرق ومبض حالها ويختتم بمسك الإمضاء..

ومن يستدل على الكتاب ويرِ فيه ذاك «الصديق الوفي» وبهذا ينشدّ الكثير من الرقي ويتعلّم فنون الإنشاد إذ يعلو شأن الكتاب ويشتعل بين سطوره نور الأحقاب ويتألق النّور من صوت الأسلاف إلى يومنا هذا..

وتجسّد المقروء. وبهذا يتسامى ذكر الكتاب الوهّاج ونوره المترسّل عبر الأزمان..

وما نزال نقرأ لنرتقي

ونتعلم من عظمة الحروف ومن بوارق الفنّ الملهم والإيهاب، حتى ليأتي على ذكر الكتاب، على ذكر فحواه ومحتواه، وذاكرته، ذاكرة الألق وصوتها الذي يؤمن بأن الكتاب هو ذاك المجلّد الذي يضمّ جماليّات الفكر وبحر الثقافة اللامتناهي وصفحات الزمن أن خُلّد ذكره وشأن عظمته التي قبلت وسوف تقالُ وتتسامى صيوة الثقافة أن تصابى نهجها القويم..

نهج ذاك الألق الثقافيّ المعرفيّ الممتدّ الذي لا ينتهي والمرسل منذُ أقدم الأقدمين، ونرى لغته وكيف تختصرُ كلّ لغات الارتقاء وحكايته التي يمتدّ أصلها وفرعها من الألف إلى الياء وتختصر سموّ الشعار معرض الكتاب لهذا العام.

«نقرأ لنرتقي»

«وجوه ومدينة».. مجسمات من الحضارة السورية القديمة تستعيد حياتها

وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: فنان باحث في التاريخ والفكر والشعر ويجسد ذلك في لوحته

نبيل السمان: أركز على السوريين فهم من بنوا المدن القديمة وبنوا الحضارة

| سارة سلامة- تصوير: مصطفى سالم

ضمن فعاليات «أيام الفن التشكيلي السوري» يقدم الفنان التشكيلي نبيل السمان معرضه في غاليري زوايا بدمشق، يخط من خلال ريشته تاريخ سورية في عرض وقت النداء، وأصبح الكتاب السوري العريقة نراها اليوم كمنحوتات عمل السمان على إعادة الحياة إليها.

كباحث تاريخي يقص حكاية طويلة عن بلده وتعاقب الحضارات التي مرت فيها يركز على دور النساء في تلك الحقب حيث كان دوراً بارزاً، يروي سوريته بتفاصيل يعشقها يخلدها اليوم بذاكرة محفوفة بالتجربة والاستكشاف.

يأخذنا في معرضه إلى حالة الغلو الذهني والتفكير العميق في تاريخنا المتعاقب بكل الأزمان والعصور يبرهن جمالية سورية ويعطينا شغف الافتخار بكوننا سوريين حقاً.

ألوان لافتة استخدمها تندمج مع العناصر كلها وأعطى كل لوحة هالة ترمز إلى القدسية والنورانية هي وجوه نيرة تحمل الخير لطالما يركز عليها السمان مبتعداً عن الوجوه الشريرة.

يعمل مطولاً عبر مشواره على التركيز على الحقب التاريخية السورية واليوم يركز على الوجوه لينبه حقاً إلى ضرورة ترميم القطع التاريخية، ويعتبر السمان أن استرداد التاريخ السوري أمر مهم لإزالة اللغط حول رموز تاريخية يسميها الناس خطأ بالرومانية أو اليونانية، على حين هي سوريةٌ بُنيت في العصر الروماني أو اليوناني.

هو شخص باحث

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» عبرت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح عن رأيها في المعرض قائلة إن: «الفنان نبيل السمان متمسك بالأرض والإنسان ويزاوج بينهما، وهو باحث متمكن في التاريخ السوري القديم وفي منجزات سورية الحضارية».

وأضافت مشوح: إن «اللوحة كما قرأتها هي عبارة عن مجموعة طبقات زمانية ومكانية وطبقات من الشخصيات العميقة الأثر في التاريخ التي تأخذ موقع مركزي ومحوري في اللوحة تحيط فيها كل العناصر الحداثية التي تستمد قوتها ووجودها من عظمة هذه الشخصية وحضورها الطاغي، كما أن الخلفية دائما ما تكون معمارية للدلالة على المكان، فهي تختزل، اللوحة، التاريخ الزمان المكان الشخصيات الأحداث والأسطورة بأسلوب فني وتقنية عالية مركبة جداً تجمع الأصالة مع الحداثة».

مقاربة اشتغل عليها

من جهته بين الفنان التشكيلي نبيل السمان أنه: «لدي مشروع أعمل عليه منذ فترة وهو يضيء على الأزمان المختلفة، وسبق أن اشتغلت على الأساطير والحكاية السورية قبل الميلاد، أما الآن فأصبحت بعصر آخر وبعنوان «وجه ومدينة»، الوجه هو مجموعة وجوه لناس مروا من نساء ورجال، والنساء أكثر لأنني أعتبر المرأة هي أساسية في المجتمع وخاصة في المجتمعات القديمة، رغم ذلك نرى في كل لوحة عدة أزمنة ومدينة في الأفق، لأن سورية هي طبقات حضارية، وأركز على أن السوريين هم من بنوا المدن القديمة وهم الذين بنوا الحضارة بدليل أن أبولودوروس الدمشقي الموجود في واحدة من لوحاتي ذهب إلى روما وبنى جزءاً منها أيام الإمبراطور تراجان حيث بنى عمود تراجان وسوقاً مهماً وجسراً وسجلت باسمه براءات اختراع».

وبين السمان أنه: «كان لدينا فترة ازدهار من الآراميين ومدن بنيت بقي فيها شيء اسمه ممالك المدن لم يكن هناك توحيد للمنطقة، وربما في أيام موت اسكندر سلوقس «نيكاتور» القائد العسكري كان مسؤولاً عن سورية الطبيعية أي الهلال الخصيب وأسس أنطاكية وأفاميا ولاوديسيا وعمل مدناً مزدهرة هذه كلها تحمل عمارة وفسيفساء وتماثيل الآن أعيد أنا في معرضي هذا إحياءها من جديد وأحاول أن أعمل من التمثال لحماً ودماً واللون هو من يأخذنا إلى لوحة معاصرة وحديثة».

وكشف السمان أن: «هناك اشتقاقات لونية رغم كل الذي قدم سابقاً بتاريخ الفن إلى اليوم هناك إمكانية أن نسبر هذا السطح كتكنيك أو بالألوان والإضاءات حول الأشخاص الذين يشبهوا الهالات الموجودة في الأيقونات وهي تعبر عن الشيء النوراني والقدسي، لأن الناس الذين أرسمهم هم ناس طيبون وليسوا ناساً أشراراً عادة، وفي كل المدن القديمة كان هناك ناس يضجون بالحياة وهناك منجزات بالفن والعمارة والموسيقا، سورية تحمل تنوعاً كبيراً ويجب علينا أن نقدم قراءة للتاريخ بوجهات نظر غير توثيقية، ونقدم لوحة فيها حداثة والحداثة تكون في اللون هذه المقاربة التي أشتغل عليها».

يذكر أن الفنان نبيل السمان من مواليد دمشق ١٩٥٧ تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم التصميم الداخلي ديكور عام ١٩٨١، شارك في عدد كبير من المعارض الفردية والجماعية وورش العمل، وأعماله مقتناة في العديد من الأماكن الشهيرة، منها وزارة الثقافة، ومتحف دمشق الوطني، ومتحف الشارقة، وضمن مقتنيات خاصة، ولدى العديد من المؤسسات الثقافية السورية والعربية.

في افتتاح معرضه الفردي «الناجي»

أحمد الروماني لـ«الوطن»: الفن دفتر للمذكرات والأفكار

| مايا سلامي- تصوير: مصطفى سالم

بمناسبة احتفالية أيام الفن التشكيلي السوري، افتتح الفنان أحمد الروماني يوم أمس معرضه الفردي «الناجي» في غاليري «جوليا آرت» بدمشق.

وتميز المعرض بروحه الواحدة التي جمعت بين ٢٦ عملاً شكلت بتقنية البرونز وعكست بمجملها الحالات النفسية المختلفة التي يمر بها كل شخص بعد تعرضه لفقدان الأشخاص أو الفقر والتي تجعله منفصلاً عن واقعه غارقاً في أحلامه.

فأبدع الفنان بتصوير كل ما تلقاه من الواقع من أفكار وفلسفات بجملة من المنحوتات الفريدة والمميزة التي أطلق لها العنان بمخيلته لتقدم بأسلوب مبتكر وعصري جمع فيه ما بين المسرح والنحت.

الكوميديا السوداء

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين الفنان أحمد الروماني أنه أطلق على هذا المعرض عنوان «الناجي» لأننا اليوم نمر بمرحلة رواسب للحرب التي عشناها وكان لها تأثيرات في الأشخاص ودور في خلق الاضطرابات النفسية كالغربة عن الواقع التي يشعر فيها الشخص بأنه منفصل عن جسده فيرى العالم حوله كحلم أو جزء من فيلم، كما أن فكرة المعرض ليست مرتبطة فقط بالجانب السياسي والحروب فلها علاقة أيضاً بالقضايا العالمية مثل الفقدان والصراعات وتردي الأوضاع الاقتصادية فكلها لها آثارها في الأشخاص.

وعن تصويره لهذه الحالات بشخصية بدينة أوضح أنه «عند الحديث عن الفقر دائماً ما نذهب إلى حالة النحالة الشديدة، لكن أنا اليوم أجسد حالة شخص كان في مرحلة الرخاء وفجأة وصل إلى مرحلة الفقر وأردت التعبير عن ذلك بفلسفتي الخاصة، فحافظت على الفترة الزمنية الماضية لأرصد معاناته الحالية، والتناقض ما بين السمنة والملعقة له علاقة بالكوميديا السوداء».

وأكد أن أي فنان في أعماله بعض الأشياء التي عاشها والتجارب التي مر بها فهناك انعكاسات يتلقاها من الواقع والظروف التي تحيط به تجعله يتجه نحو موضوع معين ليدرسه ويبحث فيه حتى يصل إلى فكرة يربط من خلالها بين هذا الموضوع والفن الخاص به.

وأضاف: «أنا أعبر عن الفكرة التي أريد إيصالها وأترك مساحة للمتلقي ليكوّن قصة ترتبط بالذاكرة البصرية الخاص فيه أو أحداثاً مر بها ومن الممكن أن يبني هو الحدث الذي يريده في مخيلته، فله كامل الحرية بذلك فأنا أرى الفن دفتراً للمذكرات وللأفكار والنحت وسيلة لإيصالها للآخرين».

وتابع: «أعمالي لا تصنف بإطار أو مدرسة واحدة فهناك احتمال أن أجمع بين عدة مدارس في عمل واحد وكل ينسبه بحسب وجهة نظره لذلك، كما أن دراستي للماجستير في الصين كان لها بعض التأثيرات إلا أنني حافظت على أسلوبي وطبيعة عملي بالمؤثرات الخاصة ومن خلال الدمج بين كل ما تلقيته توصلت إلى هذه المرحلة».

طروحات خاصة

وأشار الدكتور سمير رحمة إلى أن تجربة أحمد بالنحت مميزة ولافتة للنظر ولديه طروحات خاصة جداً نابعة من داخله وتقنيته عالية جداً بمادة البرونز، واستخدم شخصاً واحداً ليعبر عنه في عدة حالات تعكس ظروفه النفسية.

وكشف أن في هذا المعرض وحدة أعمال فهو يطرح فكرة معينة بمجموعة من الأعمال ويركز على محور محدد وهذا يعطي زخماً لفكرة المعرض والنحات على عكس التنوع الكبير الذي يشتت الذهن والمتلقي.

خياله الحر

كما قال الناقد سعد القاسم: «أعرف أحمد منذ أن دخل إلى المعهد المسرحي وكنت بلجنة قبوله ومنذ عامه الأول كان شاباً متميزاً وإمكانياته عالية جداً بالرسم وخياله حر وجامح من دون أي حد أو قيد، وتخرج بالكفاءة ذاتها وسافر إلى الصين وأنا اليوم شاهدت التأثيرات الصينية في أعماله التي دمجها مع الحالة السورية والأوضاع الاقتصادية الصعبة والجوع من خلال استخدامه لرموز الطعام كالملعقة والشوكة».

وأضاف: «في الوقت نفسه هناك الكثير من الدراما في أعماله ونوع من السخرية والكاريكاتور بالنحت، واللافت للنظر في هذه الأعمال خياله الحر فيها والنحت الواضح لتشاهد العمل من كل جوانبه وهذا فيه براعة بالتنفيذ فهو يتعامل مع مادة البرونز الصعبة والقاسية لذلك كان هذا المعرض استثنائياً ومختلفاً».

متخصص بالنحت

أما النحاتة أمل الزيات فبينت أن «الأعمال كلها جميلة تعبر عن شخصية واحدة وما لفت نظري البورتريهات وتعابير الوجه المميزة التي تضمنتها، إضافة إلى المادة القيمة التي استخدمها في النحت».

وأوضحت أن أهم ما يميز هذا المعرض أنه متخصص بالنحت فقط فدائماً ما يكون هناك معارض مشتركة تجمع بين التصوير والخزف والبرونز، أما معرض متفرد فقط بالنحت فهو قليل جداً ونحن بحاجة إلى مثل هذه المعارض المتخصصة التي تسلط الضوء على هذا الفن.

بروفايل

الفنان أحمد الروماني من مواليد دمشق ١٩٨٣ حاصل على إجازة في الفنون المسرحية قسم التصميم المسرحي وماجستير من أكاديمية الفنون المركزية في بكين. عمل كأستاذ محاضر في المعهد العالي للفنون المسرحية للأعوام ٢٠١٣، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠. وله العديد من المشاركات أبرزها مهرجان الطفل العالمي للفنون في بكين، وتصميم ونحت الأقنعة لعرض الشوارع الخلفية في القاهرة مع فرقة قلب جاتني، تصميم أقنعة وسينوغرافيا لعرض «عواء الكلاب» و«مسألة واجب» للمخرج الألماني رايموند روزايروس، وتصميم ونحت اكسسوار أوبرا تانهوزر للمؤلف الموسيقي فاغنر في المركز الوطني للفنون المسرحية في بكين.

برجك اليوم 10/18

نجلاء قباني

الحمل

رغبة في مصالحة من حولك واتصالات وأصدقاء كثر يسألون ويساعدون ويمنحونك المحبة فعاطفياً: أنت سعيد وهذه الفترة ممتازة لعلاقات شخصية وعائلية وقد تفرحك المكالمات.

عاطفياً: تواصلك مع الآخرين يدعم إنجازاتك ويفرحك فأنت تكسب أصدقاء بسهولة قصوى.

الثور

أنت تملك أفكاراً جيدة عن طرق لزيادة دخلك وقد تدفع للأمام بمصالحك المالية فحاول أن تتعاطى بحكمة وأجل إسرافك فالتعب حين يكون مالياً فإن الأمور تهون.

عاطفياً: قد تطرح اليوم عليك مشاريع خارج عملك من أصدقاء تثق بهم يتعاطفون معك.

الجوزاء

الفترة للتغيرات أو للتحولات إلى الأفضل وغالباً سيحمل لك الاستقرار مع أنه قد يحمل السفر إلا أن الأمور تأخذ طابع السعادة، فاختياراتك متاحة وقد تمنح لنفسك فرصة أكبر لتتحكم أكثر بحياتك وتختار بشكل صحيح.

عاطفياً: أنت منطقي وذو كبرياء لكن لا تتوان عن طلب المساعدة ممن حولك لأنك ستنالها.

السرطان

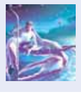

حاول أن تغفر الأخطاء الصغيرة فكلنا نخطئ وقد تفاجأ بتصرفات تضايقك وقد تعود قصص أليمة من الماضي لتعكر مزاجك أو لتحمل إليك التعب النفسي.

عاطفياً: ابتعد عن العناد ولا تسء الظن بالمحيط واشرح وجهات نظرك بهدوء فقد تشعر بالإحباط.

الأسد

تتعرف على أصدقاء جدد أو غرباء يأتون من الخارج وقد تلتقي بهم في سفر محتمل فأنت تشارك الأصدقاء والمحبين بنشاطات اجتماعية أو فكرية وربما تقبل دعوة تسعدك.

عاطفياً: استفد اليوم من فرصة لحل مشكلة معلقة كانت تزعجك، أحدهم يساعدك بذلك.

العذراء

ابتعد عن إبداء الملاحظات الساخرة أو اللاذعة بل اهتم بأن تخطط لما هو آت فالمهم هو التصرف بوعي لتحويل الفشل أو التعب إلى نجاح والتعامل مع الأمور بحكمة.

عاطفياً: اعتمد على ابتسامتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك وعلل أسباب استيائك فأنت سلبي.

الميزان

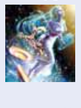

النقاش والحوار مفيدان على كل الصعد فاليوم تحسن ظروفك ولتشعر بحب المحيط لك وقد يطرح عليك مشاريع خارج إطار عملك الأصلي فأنت تشعر بالحماس وتسعد للاتصالات.

عاطفياً: أنت منطقي اليوم بين الرغبة في التألق وضرورة نسيان نفسك لخدمة إنسانية.

العقرب

يلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك وقد تشعر بمحبتهم وإحساسهم بوجوب مساعدتك حتى من دون أن تطلب وتساند من حولك في الأوقات الصعبة.

عاطفياً: قد تعقد صداقات مع أشخاص مهمين أو يفيدونك في أعمالك وتطلعاتك المستقبلية.

القوس

قد تصطدم بأصدقاء حولك يغارون من نجاحك أو يتآمرون عليك فقلل من كلامك لأنك قد تحتاج للدعم وكأنك تحتاج للاستشارات في وضعك العام فاحمِ نفسك من عصبية مفاجئة.

عاطفياً: اليوم سيحتاج لكل لطفك وليتك لتستوعب المستجدات الحاصلة صحياً وعائلياً.

الجدي

أنت مرهف الحس وهذا قد يجعلك قليل المبادرات ومشغول بأمور صغيرة كالعمل الكثير مع إحساسك أنك تريد أن تنفض المسؤوليات عن كتفيك وتعيش حراً طليقاً من دون قيود أو التزامات.

عاطفياً: السلام الداخلي وحسن النيات يجعلان منك إنساناً حنوناً وعطوفاً جداً على من حولك.

الدلو

أنت تفتح بوابات مؤدية إلى الفرح وإلى التغيير الجدّي في حياتك وتسلك خطاً مبدئياً لتصل إلى واقع أفضل وتتنبّه على ما يحصل حولك وتمتلك حق الرد على كل المتهمين أو المنتقدين لبعض المواقف العفوية.

عاطفياً: محبة الأصدقاء والعائلة ستدفعك للبدء بالعمل على تحقيق الأهداف مدح- تشجيع.

الحوت

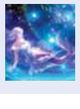

الأمور العائلية هي مصدر القلق الأساسي ما يجعلك ياساً أو محبطاً وقد تعاني مشاكل عائلية بسبب أحد الأولاد أو بسبب سفر أو بسبب ولادة جديدة.

عاطفياً: كن أكثر انتباهاً من عصبيتك أو قراراتك المتسرعة رغم أن الحظوظ لن تتخلى عنك.